هل قضي على الفقر ؟هل حلت مشكلة البطالة ؟ هل أصبح للمنتج المحلي وجود ؟

الصندوق يمنح قروضاً تتراوح بين (150) ألف ريال و(4) ملايين ريال

بات من الأمور المسلم بها الإعتراف بالدور الذي تلعبه الصناعات الصغيرة في عملية التنمية الاقتصادية ليس للبلدان النامية فحسب وإنما للبلدان المتقدمة كذلك، نظراً لدوره الكبير في خلق فرص عمل للحد من البطالة والتخفيف من الفقر.

اليمن واحدة من هذه البلدان فقد أدركت أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الصناعات الصغيرة في دعم الاقتصاد الوطني، فأنشأت صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة في عدد من المحافظات، وقد أشار أحد البيانات الرسمية اليمنية إلى أن الصناعات الصغيرة تشكل ما نسبته «8و95٪» من إجمالي عدد المنشآت الصغيرة ويعمل فيها «42٪» من أجمالي عدد المشتغلين في القطاع الصناعي.

ولمزيد من التفاصيل التقت صحيفة «14أكتوبر» الأخ/ عدنان حفيظ مدير صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة ـ فرع عدن وأجرت معه الحوار التالي:

لقاء/ أثمار هاشم

إنشاء الصندوق

في البدء سألنا الأخ/ عدنان حفيظ ـ مدير فرع صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة في محافظة عدن عن إنشاء الصندوق، فقال:

أنشئ الصندوق بقرار جمهوري برقم «39» لعام «2002م» متمتعاً باستقلال مادي وإداري بعد أن آلت إليه جميع ممتلكات وحدة تنمية الصناعات الصغيرة التي تأسست عام 91م ليكون أحد أهم وأبرز مكونات شبكة الأمان الاجتماعي والغاية المثلى لتمويل المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية باعتباره الجهاز المتخصص بتقديم الخدمات الائتمانية لصغار المستثمرين وتوفير الخدمات المالية والفنية لقطاع المنشآت الصغيرة في كافة المجالات: «الصناعية، التجارية، الخدمية» مما يعني أن الصندوق يمارس نشاطه على أسس اقتصادية تمكنه من التطور والاستدامة خاصة أن الفئات المستهدفة من هذا الصندوق قد تزايدت أعدادها بشكل كبير.

فمثلاً في عام «98م» بلغ عدد العملاء المقترضين «61» شخصاً «24» رجلاً و«37» امرأة. فيما إجمالي فرص العمل التي وفرها في ذلك العام بلغت «101» فرصة عمل «65» للرجال و«36» للنساء في عام «2007م» فقد وصل إجمالي عدد العملاء المقترضين من الصندوق إلى «194» شخصاً، «163» رجلاً و«31» امرأة، أما إجمالي فرص العمل التي تم توفيرها ذلك العام فهي «683» فرصة عمل منها «652» للرجال و«31» للنساء.

أهداف الصندوق

وعند سؤاله عن أهداف الصندوق أجاب:

يهدف صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة إلى تطوير الاقتصاد الوطني عن طريق توفير الخدمات المالية والفنية لإقامة المشاريع الصغيرة بكافة مجالاتها لزيادة حصة القطاع الخاص في الناتج القومي الإجمالي من خلال تعبئة الموارد المالية والفنية من المصادر الداخلية والخارجية ليتم استخدامها في تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة لتساهم برفع مستوى الدخل الوطني وتحسين مستوى الدخل للأسر الفقيرة في المجتمع وكذا استكشاف فرص الاستثمار الممكنة في هذا القطاع وتقديم المشورة الفنية لها لمساعدتها على تنمية قدراتها ورفع طاقاتها الانتاجية.

شروط المشروع والقرض

وعندما سألناه عن الشروط الواجب توافرها في المشروع المراد تمويله وشروط منح القرض رد قائلاً:

هناك عدد من الشروط التي يجب أن تتوفر في المشروع المراد تمويله منها: أن تكون له إدارة صغيرة ثابتة ومنظمة وأن يكون ذا كفاءة وله جدوى اقتصادية أي بمعنى آخر لديه سوق لتصريف منتجاته وخدماته وله القدرة على تغطية نفقاته وتحقيق أرباح تمكنه من الاستمرار والتوسع. إضافة إلى أنه يجب أن يكون المقترض متفرغاً للعمل في مشروعه ولديه خبرة في مجال عمله.

أما اجراءات طلب القرض فتتمثل بتقديم المقترض طلباً كتابياً إلى قسم المشروعات في الصندوق مرفقاً معه صورة من عقد إيجار المحل ورخصة مزاولة المهنة لصاحب المشروع وصور من البطاقة الشخصية والسجل التجاري للضامن ثم نقوم بعدها بزيارة لموقع المشروع الذي يفترض بصاحبه اعداد دراسة جدوى مصغرة لتحديد مدى احتياج المشروع من مبلغ القرض المطلوب بما يتوافق مع طبيعته بعد ذلك نقوم بعمل عقود تمويل له تختم في المحكمة التجارية ويصرف القرض إلى موردي الآلات أو المواد بموجب عروض الأسعار التي يحضرها المقترض وبحضوره.

الضمانات المطلوبة

قبل أي شيء أود أن أوضح أن الصندوق يمنح قروضاً تتراوح بين «150» ألف ريال كأدنى قرض و«4» ملايين ريال كأقصى قرض وبالتالي تختلف الضمانات المطلوبة من قبلنا باختلاف مبلغ القرض، فالمشاريع الصغيرة التي تصل قروضها إلى ما بين «300 ـ 400» ألف ريال يكتفي الصندوق بأخذ ضمانات بسيطة عليها مثل ضمانات موظف حكومي «راتب عمله» أو ضمانات معاش تقاعدي أو عقار. فيما المشاريع التي تصل قروضها إلى مليون ريال أو أكثر فإننا نطالب بضمانات تجارية، بنكية أو عقارية.

نوعان من القروض

وحول نوعية القروض التي يقدمها صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة قال الأخ/ عدنان حفيظ:

يقدم الصندوق نوعين من القروض النوع الأول يُمنح للمشروعات الصغيرة وهو الأوسع انتشارا ويضم قاعدة من العملاء سواء اولئك الذين يرغبون بإقامة مشاريع جديدة حيث يتم دعمهم بحوالي «50٪» من إجمالي التكاليف الاستثماريللمشروع على أن لا تزيد قيمته على مليوني ريال أولئك الذين يرغبون بتوسعة وتطوير مشاريعهم ليتم دعمهم بـ «70٪» من إجمالي التكاليف الاستثمارية للمشروع على أن لاتزيد قيمتها على «4» ملايين ريال، أما النوع الثاني من القروض التي يقدمها الصندوق فتمنح للمشاريع البالغة الصغر وقد بدأ تمويل هذا النوع من المشروعات في منتصف عام «96م» لمساعدة الأسر الفقيرة على تحسين دخلها عن طريق دعم الأنشطة والمشروعات المدرة للدخل.

النساء والصندوق

لوحظ أن هناك تفاوتاً كبيراً بين أعداد النساء والرجال المقترضين من الصندوق فما السبب ؟

في السنوات السابقة كانت أعداد النساء اللواتي يقترضن من الصندوق كبيرة جداً ولكن أعدادهن بدأت تقل نتيجة توجه اتخذه الصندوق لأننا وجدنا مشاكل في عملية استرداد المبالغ من المشاريع النسائية فهناك مشاريع تقام داخل البيوت مثل التجارة المنزلية، الكوافير وغيرها وللأسف الشديد هناك نساء أصبحن يأخذن قروضاً ويقمن باستخدامها لأغراض الزواج أو البناء وفي بعض الأحيان لانجد لمشاريعهن أي وجود وهكذا واجهنا مشاكل في التحصيل.

استشارة فنية

وفيما يخص الاستشارات الفنية التي يقدمها الصندوق والتي هي من ضمن أهدافه أوضح قائلاً:

من واقع الخبرة ومعرفة السوق إذا رأينا أنه تقدم لنا صاحب مشروع نتعرف على المنافسين له في هذا المجال وعلى ضوء ذلك نعطيه نصيحة وإذا أصر العميل على المضي في مشروعه في الوقت الذي نرى فيه نحن أن ذلك المشروع سيكون خاسراً فإننا نرفض اعطاءه القرض، أما إذا أخذ بنصيحتنا فإننا نقوم بتمويله.

كذلك من ضمن الاستشارات التي نقدمها هي كيفية تعامل العميل مع البنك فالمشاريع التي يكون قرضها أكثر من «300» ألف ريال نطلب فيها من العميل أن يفتح حساباً في أقرب بنك ونعوده على كيفية التعامل مع البنوك بعد أن نكون قد أعطيناه دورات في حساب الإيراد وعدم الخلط بين المصروفات الشخصية ومصروفات المشروع وكيفية حجز مبلغ يومي حتى في نهاية الشهر إلى مبلغ الذي يفترض به أن يسدده للقرض. وأضاف قائلاً: علاقتنا بالعملاء لا تنتهي بمجرد سداد القرض فإذا استمروا بالتواصل معنا فإننا نقوم بإعطائهم النصائح التي يحتاجون إليها كما نشركهم في الدورات التسويقية المقدمة من المشروع الألماني أو الصندوق الاجتماعي للعمل.

لا يوجد تعريف محدد

وحينما سألناه: كيف يسمون انفسهم صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة فيما قروضكم تصل إلى «4» ملايين ريال؟

أجاب بالقول:لم يصل خبراء الاقتصاد إلى وضع تعريف محدد للصناعات الصغيرة، بعضهم حددها بعدد العمالة التي تتراوح ما بين «4 ـ 7» أشخاص فيما آخرون حددوها برأس المال الذي يتراوح ما بين «4 ـ 5» ملايين ريال، صحيح أن الصندوق في حالات نادرة يعطي قروضاً تصل إلى «6 ـ 8» ملايين ريال للعملاء الذين رأسمالهم كبير وسبق له التعامل معهم وبشكل عام يمكن القول إن أي مشروع يصل إلى حدود «30» ألف دولار يكون مشروعا وكلما زاد المبلغ تغيرت التسمية إلى مشروع متوسط أو كبير.

مشروعات خاصة

وحول المشروعات التي حققت أرباحاً تحدث قائلاً: هناك بالفعل مشاريع حققت نجاحات كبيرة وأكثرها مشاريع تجارية أخذ أصحابها قروضا بالملايين وهذا النوع من المشاريع يأخذ سيولة أكثر مما يدخل على الجانب الآخر فإن الاشخاص الذين أخذوا قروضاً أقل والتي وصلت بعضها إلى «300» ألف ريال فإن مشاريعهم قابلة للتوسع والنمو وهناك تجارب كثيرة ناجحة في هذا المجال فنجد الواحد منهم بعد ان ينجح مشروعه الأول يبدأ بفتح فروع أخرى ولكن مشكلة هذه المشاريع أنها لم تنتظم لتصبح قطاعاً واحداً أو مؤسسة واحدة والتي قد يكون من أسبابها البيئة الاستثمارية، نقص الخدمات أو أن البنية التحتية لاتساعدهم على ذلك.

عدنان حفيظ

القضاء على البطالة

وفيما يختص بالدور الذي يمكن أن تلعبه المشروعات الصغيرة في القضاء على البطالة قال مدير الصندوق:

كما أشرت سابقاً فإن كثيراً من أصحاب القروض اتجهوا للجانب التجاري الذي لا يحتاج فيه إلى توظيف عمال ولذا استمر الحال كذلك فإن البلد لن يتطور لأننا سنظل معتمدين دائماً على الاستيراد ولم نحافظ على صناعتنا الوطنية التي من شأنها أن تسهم في إنتاج سيولة وتوظف عمالاً ويمكن القول أن هناك إحجاماً من قبل العملاء على الخوض في المشاريع الإنتاجية لأن تلك الموجودة في السوق تواجه معوقات منها عدم قدرتها على منافسة المنتج الخارجي الذي يكون أرخص بكثير من المنتج المحلي، وكذا ارتفاع أسعار المواد الأولية لمنتجاتهم وعدم وجود مساعدات أو امتيازات لهم في ظل غياب الحماية للمشاريع الإنتاجية المحلية.

مسؤولية الحماية

وفي رده على سؤالنا من هو المسؤول عن حماية المنتجات المحلية؟

قال: لا أستطيع أن أحدد جهة معينة وإنما هو دور يجب أن تلعبه جهات الاستثمار والغرفة التجارية وإدارة التنمية في المحافظة، فالغرفة التجارية والصناعية هي التي تقدم الدعم والمشورة والدراسات للمستثمرين فيما الغرفة التجارية تقدم المساعدة للتجار أما إدارة التنمية فإنها تتبع المحافظة بما يخص الاقتصاد وللأسف الشديد هناك الكثير من الصناعات الصغيرة تعمل دون أن يكون هناك أي تنظيم لها، وإنما وفقاً لرؤية معينة لدى أصحابها وهؤلاء نجد صعوبة في التواصل معهم في الوقت الذي هناك أصحاب مشاريع صغيرة وهم قلة استطاعوا أن يقوموا بتشكيل جمعيات خاصة بهم فيها نوع من التنسيق ومن خلالها نستطيع أن نوصل إلى جميع الأعضاء الذين هم بحاجة لدورات تسويقية أو غيره.

الصعوبات

من أبرز الصعوبات التي تواجه عمل صندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة كيفية الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين من أصحاب الصناعات الصغيرة فنحن نقوم بالتواصل مع الناس بطرق ذاتية عبر النزول الميداني، الالتقاء بالغرفة التجارية أو عن طريق بعض العملاء فمثلاً الميزانية المرصودة لنا هذا العام بلغت «265» مليون ريال ينبغي أن يستفيد منها «400» عميل في محافظات عدن، لحج، أبين، الضالع وهي المحافظات المسؤول عنها الصندوق وفي هذا الصدد فقد تمت الاستعانة بخبير ألماني في توحيد لون الشعار وعمل ملصقات دعائية، لوحات إعلانية وكتيبات نتوقع أن تكون جاهزة بعد حوالي شهر ونصف لتساعدنا في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس الذين لايعرفون شيئاً عن الدور الذي يمكن أن يقدمه الصندوق لهم.

الرؤية المستقبلية للصندوق

أصبح لدى الصندوق برنامج طموح يهدف إلى توسعة خط الإنتاج وافتتاح فروع أخرى على مستوى المحافظات تساعده على الوصول إلى المنشآت الصغيرة التي تعمل في كافة المجالات «التجارية، الإنتاجية، الخدمية» كما يخطط الصندوق لإدخال منتجات جديدة منها منتج المرافق التجارية، منتج القروض الموسمية، منتج القروض الشخصية ومنتج التأجير التمويلي إلى جانب ذلك كله فإن لدى الصندوق توجها لافتتاح إدارة خاصة للتسويق بشكل عام في جميع الفروع.

هناك إحجام عن الخوض في المشاريع الإنتاجية لعدم حمايتها

بكل الاتجاهات

فنان امريكي يبني ناطحة سحاب صغيرة بقطع معدنية من لعب الأطفال

ناطحة السحاب المصنوعة من لعب اطفال في نيويورك

نيويورك/14أكتوبر/ رويترز:

تلألأت تحت أشعة الشمس في نيويورك أمس الاول مليون قطعة من الصلب المقاوم للصدأ من مكونات لعبة للأطفال لتشكل نموذجا لناطحة سحاب بارتفاع سبعة طوابق تقريبا في احدث مشروع للفنان الأمريكي كريس بيردن.

وقال بيردن إن مشروعه الذي يبلغ وزنه 7250 كيلوجراما هو «ترجمة شعرية» لبناية 30 روك بيلدنج في روكفيلر سنتر موضحا انه مصنوع من قطع على غرار تلك المستخدمة في لعبة اريكتور التي صنعها ايه.سي. جيلبرت في عام 1912.

وأضاف قائلا ان جيلبرت «استلهم المباني لبناء نظام هذه اللعبة وأنا استعنت باللعبة لتشييد بناية.»

وقال وهو يقف بجوار البرج الذي يبلغ ارتفاعه 20 مترا «انه ترجمة شعرية (للمبنى) 30 روك. انه ليس نموذجا له. انه يشير إلى كل الأبنية الطويلة في مانهاتن.»

وبدأ العمل في المشروع الذي شارك فيه من 20 الى 30 شخصا في عام 2006 بالاستعانة بمفكات وجرى تجميعه في مقاطعة لوس انجليس ونقل بشاحنات عبر الولايات المتحدة على مرحلتين.

مهرجان زوارق التنين الصيني يتحول إلى كارثة

صينيون يعتلون سقف سيارة تخوض وسط مياه الفياضانات التي غمرت شوارع منطقة جيانجشي

بكين/14 (رويترز)

ذكرت وسائل إعلام حكومية أن تسعة قرويين صينيين لقوا حتفهم وفقد اثنان بعدما سقطوا في نهر في شرق الصين أثناء متابعة سباق تقليدي لزوارق التنين من فوق ضفة نهر مشربة بمياه الأمطار.

ومهرجان زوارق التنين يجري الاحتفال به على نحو تقليدي في تايوان وهونج كونج في اليوم الخامس من الشهر الخامس من العام القمري الصيني. واعتبر عطلة عامة في الصين الام لاول مرة هذا العام.

وذكرت صحيفة تشاينا ديلي ان القرويين الأحد عشر كانوا ضمن حشد يقف على ضفة احد الأنهار في ووتي بمنطقة جيانجشي حين وقع الحادث الأحد.

وقال شهود إن ضفة النهر أصبحت موحلة وزلقة بعد المطر الغزير الذي هطل على مساحة واسعة من جنوب الصين.

ويتوقع خبراء الأرصاد مزيدا من العواصف على أجزاء كثيرة من جنوب الصين بعد أقوى عواصف مطيرة في 50 عاما على اقليم جوانجدونج.

وأثارت الأمطار الغزيرة الفوضى في هونج كونج وأظهرت لقطات تلفزيونية المشاة يخوضون في مياه حتى الركبة في حين تعطلت الطرق واضطرت مدارس ومستشفيات لإغلاق أبوابها.

الأمطار تهدد المناطق التي ضربها الزلزال في الصين

بكين/14أكتوبر/ رويترز:

قالت وسائل الاعلام الحكومية إن أمطارا غزيرة هطلت على جنوب وشرق الصين أمس الأربعاء مما هدد الخزانات بعد يوم من تصريف مياه بحيرة بسلام في جنوب غرب البلاد.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن منسوب المياه في آخر خمسة خزانات في إقليم تشيجيانج الشرقي ارتفع إلى أعلى من مستوى التحذير بعد أيام من هطول أمطار مدمرة على اقليم جوانجدونج ووصل إلى مستويات قياسية في جزيرة هونج كونج المجاورة وانهار نحو 1880 مبنى في تشيجيانج واقليم جوانجشي الذي يتمتع بحكم ذاتي.

ونقلت وكالة شينخوا عن مسؤولين محليين قولهم أنه في تشيجيانج أثرت الامطار على أكثر من 930 الف شخص والحقت أضرارا بأكثر من 70 الف هكتار (270 ميلا مربعا) من المحاصيل وأوقفت انتاج 286 مصنعا وأدت الى اغلاق 115 طريقا. وقالت سلطات الارصاد الجوية في تشيجيانج ان المنطقة ستتعرض لمزيد من الامطار الغزيرة في اليومين القادمين.

وجلبت العواصف الرعدية مشاكل لهونج كونج حيث تعرضت لاغزر أمطار منذ بدء التسجيل وتسببت في فياضانات وعشرات الانهيارات الارضية التي قتل في احداها شخصين وأغلقت الامطار الطرق ومن بينها الطريق السريع إلى المطار وأدت إلى تأخير مئات الرحلات الجوية.

بعض المباني المنهارة من أثر الزلزال في اقليم تشيجيانج الشرقي

مع الأحداث

قاسم عمر صالح سقاف

من يتحدثون عن حراك في دثينة يتحدثون عن أنفسهم

دثينة في محافظة أبين.. دثينة الثورة والوحدة دفعت خيرة رجالها وبالآلاف وبأضعاف الأضعاف في أسوأ صراع دموي يوم الاثنين الأسود حتى ما بعده. لا ولن تكون إلا مع الوحدة والدفاع عنها ومن يتحدثون أو يطلبون ويصفقون لأي حراك في دثينة ويتحدثون بخطاباتهم باسم أبناء دثينة فأنهم يتحدثون فقط عن أسماءهم وليس عن دثينة الواسعة بقراها. دثينة التي عانت ما لم تعانيه غيرها يا هؤلاء المتحدثون لكي نعرف أن لكم قاعدة واسعة لماذا لا تقومون باعتصاماتكم في الميادين الرسمية وتحديداً لودر و مودية حتى نرى ويرى الناس قاعدتكم الواسعة؟ لماذا تستخدمون أسواق لودر ومودية يوم يتجمع الناس من كافة المديريات لشراء حاجاتهم كفوا عن الحديث عن أبناء دثينة وتحدثوا عن أنفسكم.

فنحن من تجرع كل ويلات الصراعات في أبين وشبوة فلا تذكرونا المواجع تحت مسمياتكم الخادعة فالتصالح والتسامح قد حصل يوم 7 يوليو أجلسوا وناقشوا القضايا بعقلانية بعيداً عن الزيف والإساءة فالوحدة أنتم من صنع نصرها يا هؤلاء ومن يدعون بحق الشراكة واتفاقات ما قبل 94 لا تخدم أبين وشبوة بل ضدهم ،اصحوا واعرفوا ما يجري حولكم فلستم أصحاب رد الاعتبار لما قبل 94م إي من 90 إلى 94م لأنكم خارج اللعبة بعد أن تم الرفض حتى إجراء حوار أو مصالحة معكم.

أنتم أصحاب الحق بشراكة يا هؤلاء في انتصار الوحدة فأية قضايا ،أنتم أصحاب الحق في إطار مسلمي هل تفهمون أم أنتم مازلتم مهلوسين أو مخدرين بعاطفتكم الزائدة. أعيدوا ذاكرتكم من المستفيد حتى الآن من كل ما يجري ومن قبل الوحدة وبعدها ألا تفهمون أو ان أردتم المواصلة فتحدثوا بأسمائكم وليس بأسماء أبناء دثينة التي تجرع رجالها ما لم يتجرعه غيرهم وهم الخاسرون ودافعو الثمن دوماً.

والله من وراء القصد

نعمان الحكيم

إلى الوزير الشعيبي .. الأمل معقود عليك !

نحن في عدن خاصة والوطن عامة لم تكن فرحتنا كبيرة،بتعيين الدكتور/ يحيى الشعيبي وزيراً للخدمة المدنية والتأمينات،لأننا كنا نرى أن الرجل أكاديمي ورجل علم وأن موقعه كان لابد أن يكون في وزارة تهتم بالعلم والتكنولوجيا وعلوم الحاسوب وغيرها من المواقع التي تتناسب مع مؤهلاته العلمية التي لا يجهلها أحد..ولكن مع هذا وذاك كان حبنا للرجل ولمواقفه،خاصة عندما كان في فترة سابقة محافظاً لعدن،قد أنسانا ما ذكرناه،وقلنا،(رُب ضارة نافعة)لان وزارة كبيرة ومهمة،وإن كانت ذات طابع عملي إداري بحث،إلا أنها تحتاج لرجل فاهم وعادل ومنصف،ولأن تلك أمور ينبغي عليها إنصاف القوى العاملة واختيار الأكفأ منها،واعطائها المهام اللائقة للنهوض بالواقع،كان اختيار الدكتور يحيى هو الرهان..وهو الرجاء!

والدكتور الشعيبي عرف في التربية،والتعليم العالي والبحث العلمي،وفي عدن وأمانة العاصمة،عرف برجل الهدوء والعمل الدؤوب والأخلاق العالية،وهذه سمة مميزة لآل الشعيبي..ومنهم الدكتور العزيز/أحمد عبيد قاسم الشعيبي مدير الدائرة السياسية في التربية أيام طيب الذكر الرئيس علي ناصر محمد عندما كان رئيسا للوزراء ووزيراً للتربية قبل الوحدة وهو إليوم أستاذ الفلسفة بجامعة عدن بعد أن كان رئيساً للقسم لسنوات..وبجدارة.

والدكتور يحيى الشعيبي لا يحتاج إلى كلماتي هذه ولكنني فقط أوردتها كخواطر فاضت وجاشت، وأنا أتخيل الدور الهام الذي سيطلع به الرجل لكي يُصلح ما أفسدوه..إذا تركوه يعمل بدون تدخلات،مع علمنا أن نائبه هو الآخر شخصية عملية ومجربٌ في مجال عمله وهو الأمل في إنجاح الإصلاحات..ولأن الدكتور الشعيبي كان إرتباطه بالتربية كبيراً ولأنه صاحب فكرة تطبيق (قانون المعلم)الذي ناضل في سبيل ترسيخه ولانه لم يترك له مواصلة العمل في التربية،فقد عرقلت كثيراً من الأمور وبسببها انظلم أعداد من رسل التعليم والتربية وحتى اليوم،وبسبب ذلك كله ولعدم صرف مستحقات التربويين حتى اليوم،بسبب من تقسيمات (عنصرية)..هذا تربوي.. وهذا إداري..وهذا كذا...برغم أن الجميع يعمل في جهة واحدة،ويمثلون حلقات لسلسلة لا تنفصم حلقة عن أختها أبداً..فإنه يكون الأمل اليوم متعاظماً ومتضاعفاً في أن يكون الشعيبي فعلا هو رجل الإصلاح الحقيقي للوظيفة ومستحقاتها،خاصة في التربية التي يعاني منها آلاف من منتسبيها من الظلم والضيم وسلب الحقوق،وتأخيرها لعدة سنوات بما يعني أن (فيروس) الفساد قد عشعش،ولابد من استئصاله والقضاء عليه اليوم..وربنا مع الشعيبي وزملائه..

ختاماً..أتوجه بالدعوة الصادقة لمكاتب التربية في المحافظات خاصة وبقية مكاتب الوزارات الأخرى لتحمل المسؤولية بصدق،ورفع كشوفات حقيقية لمن هم مهضومين ولم يتحصلوا على حقوقهم مثل غيرهم..كما ينبغي الكشف بضمير عمن يستغل منصبه للحصول على غيره..وتلك هي بداية إصلاح الحال،فهل هذا مطلب حقيقي..أم أننا مبالغين فيه؟!

الأيام كفيلة بتبيان ذلك عما قريب،ونرحب بالشعيبي وبخطواته الجادة لصالح المواطن والوطن.. إن شاء الله !